

على خطى الاجداد

افكار سياسية حرة... ديمقراطية المحتل حكم الاقلية

أيها الظالم قف





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامد النجم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحمد عبد الرزاق
أ. محمود إبراهيم
عبد الرحمن سعيد
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحلي
الإخراج الفني
أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com

والقافلة تسير

رئيس التحرير

قال لي أحد مجاهدي الكلمة: بأنه لم يتشرف بالجهاد العسكري في العراق ضد الاحتلال، لكن عدم خبرته في القتال لم تمنعه من الجهاد بالأساليب الأخرى، ويقول: فضلا عن مناصرته للمقاومة بالقلم والمال ونحوه إلا أن أكثر ما يعتز به – ويسأل الله القبول – تلك الحادثة التي ما يفتأ يتذكرها، ففي الأيام الأولى لانطلاق المقاومة كلفه صديق له بأن يوصل مبلغا من المال لأحد القادة الميدانيين في كتائب ثورة العشرين في مدينة الفلوجة، وفي طريقه – وهو ينقل المال مشيا على الأقدام – وإذا به يدخل قطعة أرض فارغة ليختصر الطريق؛ فإذا بالغبار يثار من تحت أقدامه، يقول: فترقرقت عيوني بالدموع وأنا أستحضر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما اجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف مسلم»؛ يقول فتساءلت: هل سيتقبل الله عملي هذا؟ لقد أحسست في حينها بلذة ولازلت كذلك وأقول في نفسي: أشعر بهذه اللذة وأنا أنقل المال فقط؛ فما حجم لذة من يقاتل في الميدان.

استحضرت اليوم هذه القصة وأنا أتابع بعض أخبار المقاومة العراقية وأرى المتساقطين في شرك أذناب الاحتلال والارتماء في أحضان مؤامراته (الصحوة- الإسناد- المصالحة...)، فأقول: كيف يركن إلى الظل من ذاق لذة الجهاد في سبيله، وكيف يقبل بالذل من لمس العزة في الميدان، وكيف يتدنس بمجالسة أذناب الاحتلال من كانت يده طاهرة تمسك بالسلاح في وجه الغزاة، وكيف ينقلب الإنسان على أعقابه بسهولة.

ليس مستغربا أن يتعب المسافر، وليس عيبا أن يقعد من لم يعد قادرا عن القيام، ولا غضاضة في أن يأخذ المقاتل استراحة؛ لكن اللامعقول هو أن تنقض الغازلة غزلها أو أن يهدم المرء بيده ما أحكم بناءه، فهل من أسباب تدفع بعضهم للنكوص على الأعقاب؟ وما هي الأسرار وراء ذلك؟

وحتى نفهم الجواب عن هذا لابد أن نعرف أن دوافع الالتحاق بالجهاد والانضمام لفصائل المقاومة العراقية مختلفة، فمنهم من قاتل حمية؛ ومنهم من قاتل ليقال شجاعة؛ ومنهم من كان يأمل بالمناصب والثروات؛ ومنهم من لا هم عنده إلا تقليد الآخرين الذين كانوا يشكلون الكثرة؛ ومنهم ومنهم؛ وكل هؤلاء قلة فالأغلب الأعم كان الذي دفعه دينه فاستجاب لأمر الله ساعيا لإرضاء ربه.



ومن هنا فمن كان يبحث عن المال فهذا يسهل شراؤه ولا ريب أنه سينصرف عن الجهاد حين يجد من يدفع له، ومن كانت الشهرة هدفه فسيقبل بالرضوخ للعدو إن حقق له الشهرة والظهور، ومن يسعى للمناصب فهو مستعد لكل الشروط والإملاءات ومن أي كان لأجل هذا الهدف، من كانت الدنيا همه فهو مستعد ليبيع دينه بتلك الدنيا، وربما تاه في تخطيطه فباع دينه وآخرته وحتى دنياه بدنيا الآخرين.

أما الغالبية العظمى ممن التحق بركب الجهاد المبارك لفصائل المقاومة العراقية فكانت الآخرة همهم؛ وكان سعيهم لإرضاء ربهم؛ وإحدى الحسنيين هدفهم؛ هؤلاء حملوا السلاح دفاعا عن دينهم وأرضهم يقاومون وجود الاحتلال ويرفضون مشاريعه ويتصدون لاستباحته البلاد وظلمه للعباد؛ فهل يتركون السلاح قبل زوال هذه الأسباب؟ وهل يضيرهم أولئك المتساقطون في الطريق وكذبهم وافتراءاتهم ومؤامراتهم على المقاومة ورجالها؟

إن قافلة الجهاد في العراق سائرة بخطى ثابتة لا يثنيها قلة الزاد ولا يغريها فتات موائد الأعداء، ولن يفت من عزمهم ما يروه من كثرة المتساقطين في أحضان أذناب الاحتلال، ولا كثرة الأكاذيب والافتراءات وإرجاف المرجفين، فما هي إلا أيام تمحيص تظهر معادن الرجال ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ﴾ [الرعد:١٧].

دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين،

حكم العملية السياسية في ظل الاحتلال - معالم وضوابط

[الحلقة الثانية عشر والاخيرة]

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

بسم الله.. والحمدلله ناصر المؤمنين المجاهدين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وخير رسل رب العالمين، وقائد الغر المحجّلين سيدنا محمد وعى آله وصحبه وجنده ومن اقتفى أثره وسار على نهجه إلى يوم القيامة والدين:

موقف ثابت من العملية السياسية في ظل الاحتلال:

يقرر المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين أن مدار الأمور المنهجية والفرعية وغيرها إنما يكون مع اتّباع أحكام الشرع والدوران حيثما تدور الأحكام الشرعية، ومن المسائل الدقيقة من مسائل وأصول وثوابت المنهج الشرعي هي مسألة العملية السياسية وأحكام مشاركة المسلم فيها في أحوال مختلفة، وغياب المحددات الواجب اتباعها في هذه القضية المهمة فإن ذلك يعني فقدان الضابط الشرعي الذي يحفظ الحقوق كما أن المشارك في هذه الحالة يخرج عن دائرة الاتباع والأجر إلى دائرة الآثام والمؤاخذات الشرعية المغلّظة.

وعندما رسمت كتائب ثورة العشرين في أول خطوة خطتها في جهادها المبارك موقفها من العملية السياسية قبل ثمان سنوات وكأنها تتكلم وهي ترى الحال والمتغيرات الآن، وهي تستشرف معالم المرحلة وتقرأ متغيّراتها لتقرر الثوابت والتأصيل الشرعي الصحيح الرافض لعملية سياسية في ظل الاحتلال.. وعندما يثبت للقاصي والداني وحتى للمتهالكين وراء سراب العملية السياسية أن الحق مع موقف الكتائب والمجاهدين في الفصائل ومن ارتسم نهجها الشرعي على مدى الأيام والسنوات الماضية فإن هذا يعطي الدلالة الواضحة على أحقية ما ذهبوا إليه، ولم تأت هذه الرؤية من فراغ وإنما هي دلالات الشرع وثوابته وأصوله الهادية.

وإذا كانت العملية السياسية تعني المشاركة في السلطات الثلاث (التشريعية، والتنفيذية، والقضائية)، فإن هذا يعني المشاركة في تشريع قوانين قد تكون خارجة عن الشرع وتنفيذها والعمل القضائي بها، والمسلمون مطالبون في حياتهم العمل على تحكيم شرع الله تعالى وإنفاذه فيما بينهم وإلزامهم العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية وجعلها منهاجاً للحياة، وإلاّ تتحقق فيهم أحكام الله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].. و«الظالمون» .. و«الفاسقون»، فكل حكم -وهو مقصد العمل السياسي- بغير شرع الله لا يجوز والحاكمون به هم في عداد: الكافرين والظالمين والفاسقين



حسب ترتيب الأوصاف الواردة في سورة المائدة من [الآية ٤٤ إلى الآية ٤٧]. وهذا هو حكم العملية السياسية بمعزل عن الضوابط الشرعية بوصفها العام من غير اقتران بوصف ما، أما إذا أضيف إلى أوصاف أكثر تخصيصاً وأكثر دقة فسنصل إلى توصيف الحكم الشرعي للعمل السياسي في ظل الأنظمة الجائرة الحاقدة على الشرع، وكذلك الحكم الشرعي للعمل السياسي في ظل الاحتلال.

وأما أساليب المجازفة بالمناورات السياسية والتترس بمصطلحات المقاصد والمصالح، التي يتكيء عليها السياسيون الفاشلون ويجعلون هذه المصطلحات وأمثالها تبريراً لفشلهم المخزي، وعادة ما تكون المناورات السياسية التي يسعى منفذوها لتحقيق مكاسب وقتية فإنها سرعان ما تزول ويبقى عارها في رقاب من يرضى بها ومن يسكت عنها.

معالم رئيسة للعملية السياسية المجردة عن وصفها الشرعي تعريف وماهية:

العملية السياسية تعني بناء الدولة ورسم مستقبلها ورسم العلاقات الدولية فيها، وعقد الاتفاقات الدولية بين المسلمين وغير المسلمين وفي كل حالة من المسائل المفصلية المهمة العديدة والواسعة والدقيقة تحتاج إلى فهم دقيق وفقه في علوم السياسة الشرعية وبقية العلوم ذات العلاقة بهذا الميدان الواسع وفقه النوازل التي تضبط مثل هذه الأحوال.

وهي تعني التصدي للمؤامرات الدسائس المخططات التي تحاك ضد الدولة وأن يكون المشارك في العملية السياسية بمستوى الوعي والمسؤولية والأمانة والفهم والثقافة التي تؤهله لأن يتقلد زمام العمل في المسؤولية والأمانة التي يتحمّلها. وأن يستشرف مستقبل ما يحيطه وما يحاك ضده من مؤامرات ومخططات ويستحضر الحلول المناسبة لها. كما يجب عليه أن ينوي بعمله الآخرة وان ينأى بنفسه عن المكاسب والأطماع والمغريات الدنيوية.

العملية السياسية في ظل الاحتلال ترك للجهاد إذ أن الاحتلال يسعى من خلال السياسيين والعملية السياسية إلى استخدام كل المنخرطين في مشروعه لمحاربة مشروع الجهاد. الذي هو الأصل في تحديد العلاقة بين المسلمين في بلد يعاني من نازلة الاحتلال وجرائمه وكفره واعتداءاته على حرمات المسلمين ومقدّساتهم وأعراضهم وأرضهم ومقدّراتهم.

كما أن العملية السياسية تحدد نوع العلاقة بين المسلمين وغيرهم وتعني أن المسلم يعترف بمنهج غير المنهج الذي أمر الله بالاحتكام إليه وصياغة الحياة وفق تعاليمه؛ فإذا داهن المسلم الاحتلال ودخل في عملية سياسية رسمها لبقائه في أرض الإسلام لتحقيق أهداف وغايات مرسومة؛ كما أن الشرع والتاريخ والتجربة أثبتت أن الاحتلال لا يخرج بالتفاوض ولا بتقديم التنازلات وإنما يخرج بالجهاد.

والعملية السياسية كتابة دستور وتَرَشُّح وترشيح لانتخابات يُختار فيها النخب الصالحة للمجالس النيابية، ونخب أخرى للمجالس المحلية في المحافظات والأقضية والقصبات، وهذه لذاتها عملية يتوقف عليها بناء الدولة ومراقبة سياستها الداخلية والخارجية من خلال مجلس النواب الذي ينبغي عليه أنْ يراقب عمل الحاكم وعمل الوزارات في الحكومة ويقيّم عمل وأداء الحكومة وبقية المجالس يتوقف عليها مراقبة المرافق الخدمية وسير تقديم الخدمات للشعب. وكذلك تبادل التمثيل السياسي بين الدول على اختلافها، وعقد التحالفات السياسية والعسكرية والأمنية مع دول محددة. وهذه لها أحكامها الخاصة بها.

العملية السياسية في ظل الاحتلال المفهوم والحكم والشرعي:

يجب أن يُنْظر للعملية السياسية على أن لها ما بعدها إلى قرون من الزمان في رسم وجهة البلد وتحديد مساره وجعله رهْن ارتباطات مشبوهة كما هو عليه حال العملية السياسية الجارية في العراق في ظل الاحتلال.

لذا فإن العملية السياسية لا ينظر لها بأنها حالة آنية للجلوس في مقعد في مجلس للنواب أو الحصول على منصب وزاري في حكومة، بل ينظر لها على أنها عملية في ظل احتلال في خضم أكبر نازلة ومؤامرة تمر على الأمم والشعوب.

ويجب أن لا يشعر المسلم وهو يمارس جزئيات العملية السياسية أن يميل بعاطفته القلبية ومواددة من لا يؤمن بالشرع الحكيم انطلاقاً من القاعدة



الشرعية المهمة التي تضمنها قول الله تعالى: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

وهذا هو الذي يذهب إليه المنهج الشرعي للكتائب في أن العملية السياسية مع اشتمالها لوصف أنها لا تسير وفق المنهج الشرعي فإنه يضاف لها أنها في ظل احتلال كافر لا يعترف بالإسلام ومحارب للشرع، ومداهنته تُدخل من يتعامل وفق عملية سياسية رسمها لخدمة مشروعه في الهيمنة على الدول ومحو الهوية الإسلامية ووقوع في المحذور الشرعي الذي نهى الله تعالى عنه في قوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ [المائدة:٤٩].

وفي قوله تعالى:﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهاً وَاحِداً لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة التوبة: ٣١].

كما أن المنهج الشرعي يَخْلُصُ إلى موقف واضح وجليّ يُلخّص مجمل القواعد الشرعية لمنهج جهادي يضمن إدراك المشروع الجهادي لأهدافه ويحقق الغاية التي شرع الجهاد من أجلها؛ والمقرر في كتاب المنهج الشرعي للكتائب/ ص ٤٥: «وينظم إلى هذا ويعززه الحكم المُجْمَع عليه الذي أطبق عليه علماء الأمة في كل العصور بوجوب دفع العدو الصائل ومجاهدته؛ إذا ما دهم ارض المسلمين.. حكماً واجباً على كل مسلم، مع تفصيل في نوع هذا الوجوب عينياً أو كفائياً» .

ففي كتاب المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين: ص ٤٣ – ٤٥ .

حكم العملية السياسية في ظل الاحتلال:

الإسلام هو المحور الذي يدور عليه العمل السياسي في الإسلام؛ والمسلم مأمور باتباع أحكام الشرع في أي موقف سياسي يتخذه وأي تحرك يستند إلى هذا الموقف؛ لقوله تعالى مخاطباً رسوله: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. فقد جعل الله تعالى تحقق الإيمان مناطاً بتحكيم الرسول ﷺ فيما جاء به عن الشارع فيما شجر بينهم في كل شيء، وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]. ففي هذه الآية عمّم الله تعالى الأمر بأخذ كل ما جاء به الرسول ﷺ والانتهاء عن كل ما نهى عنه. هذا من حيث أصل العمل السياسي بغض النظر عن مؤداه ونتيجته، أما عن هذين الأمرين فإن نصوص الشرع واضحة في هذا أجلى وضوح؛ فكل حكم -وهو مقصد العمل السياسي- بغير شرع الله لا يجوز والحاكمون به هم في عداد: الكافرين والظالمين والفاسقين حسب ترتيب الأوصاف الواردة في سورة المائدة، وكما يأتي:

أ. قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

ب. قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

ج. قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧].

هذا هو حكم العملية السياسية بوصفها العام من غير اقتران بوصف ما، أما إذا ذهبنا إلى التخصيص أكثر فسنتصل إلى توصيف الحكم الشرعي للعمل السياسي في ظل الأنظمة الجائرة الحاقدة على الشرع، والحكم الشرعي للعمل السياسي في ظل الاحتلال.

والأخير هو موضع بحثنا هذا، حيث نجد أن حكم العمل السياسي بغير شرع الله الذي أصّله فقهاء السياسة في الإسلام القدامى منهم والمحدثون؛ مستصحباً في هذه الحالة بكل تفاصيلها؛ مع زيادة وصف وهو الاحتلال (الكافر) الذي يعطل مسنون الشرائع في البلد الذي يحتله، ويقيم نمطاً خاصاً من القوانين المصاحبة للعملية السياسية التي تحقق أغراضه وتلبي مصالحه ومطامحه بعيداً عن مصالح المسلمين ومطامحهم.

وينظم إلى هذا ويعززه الحكم المُجْمَع عليه الذي أطبق عليه علماء الأمة في كل العصور بوجوب دفع العدو الصائل ومجاهدته؛ إذا ما دهم ارض المسلمين.. حكماً واجباً على كل مسلم، مع تفصيل في نوع هذا الوجوب عينياً أو كفائياً. إهـ.

الأمثال في القرآن الكريم

الكافرون ... وخلق البعوضة

[الحلقة الثالثة]

الهيئة الشرعية

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦]، هذه الآية هي رد على اعتراض الكفار على ما ورد في القرآن من ضرب الأمثال ببعض الحشرات كالبعوض والذباب وغيرها، وتبين أن اعتراضهم ليس في محله فهم يريدون صرف الناس عن المعنى المراد من وراء سوق الأمثال.

والمشركون لكفرهم يستحقون ضرب الأمثال بالشيء الصغير والحقير لحقارة فكرهم وشركهم وكفرهم؛ لأن الذي يعتمد على غير الله ويتوكل عليه ويطلب من الحجر أو الشجر أو كائنا ما كان؛ هو أتفه من الحشرات والحيوانات بل هو أضل منها، لأنها هي عرفت خالقها فعبدته وهو لم يعرف خالقه بل ضل الطريق وتشعب في الأودية لما انصرف لغير الله تعالى، والآن سوف نتناول تفسير الآية كما جاء في كتب التفسير :

قال السدي: لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين يعني قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾ [البقرة: ١٧]، وقوله ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩]، الآيات الثلاث قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال، فأنزل الله هذه الآية إلى قوله تعالى (هُمُ الْخَاسِرُونَ)، وقال قتادة: لما ذكر الله تعالى العنكبوت والذباب قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يذكران، فأنزل الله ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]، أي إن الله لا يستحي من الحق أن يذكر شيئا مما قل أو كثر، وإن الله حين ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت قال أهل الضلالة: ما أراد الله من ذكر هذا، فأنزل الله الآية، ومعنى الآية إنه تعالى أخبر أنه لا يستحي أي لا يستنكف، وقيل لا يخشى أن يضرب مثلا ما أي مثل كان بأي شيء.

وقوله تعالى (فَمَا فَوْقَهَا) فيه قولان أحدهما: فما دونها في الصغر والحقارة كما إذا وصف رجل باللؤم والشح فيقول السامع نعم وهو فوق ذلك -يعني فيما وصفت- ، وهذا قول أكثر المحققين، والثاني: فما فوقها لما هو أكبر منها لأنه ليس شي أحقر ولا أصغر من البعوضة فأخبر أنه لا يستصغر شيئا يضرب به مثلا ولو كان في الحقارة والصغر كالبعوضة فلا يستنكف من ضرب المثل بها كما ضرب المثل بالذباب والعنكبوت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣]، وقال ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا من دُون اللَّه أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوت اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوت لَبَيْتُ الْعَنكَبُوت لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١]، قال قتادة ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ أي يعلمون أنه كلام الرحمن وأنه من عند الله (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ...) فقولهم ما هذا المثل أي ما الفائدة فيه، وجوابهم (يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً) أي بهذا المثل يضل ناسا لكفرهم (وَيَهْدِي



بِهِ كَثِيراً) يعني هدى للمؤمنين (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ) والله لا يظلم أحدا شيئا إنما بسبب خروجهم عن طاعته أضلهم، نعوذ بالله من ذلك ونسأل الله الهداية وتمام الهداية والدوام على الهداية والشكر على الهداية آمين.

البراء بن معرور رضي الله عنه

أ. محمود إبراهيم

البراء بن معرور بن صخر الأنصاري الخزرجي السلمي أبو بشر؛ قال موسى بن عقبة عن الزهري: كان البراء بن معرور من النفر الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة وهو أول من بايع، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلث ماله.

بيعته

كان نقيب قومه بني سلمة، وكان أول من بايع ليلة العقبة الأولى؛ وعن محمد بن سعد قال: إن البراء أول من تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقي رسول الله ﷺ السبعون من الأنصار فبايعوه، وأخذ منهم النقباء فقام البراء، فحمد الله وأثنى عليه فقال: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وحيانا به فكنا أول من أجاب لنداء الله ورسوله وسمعنا وأطعنا يا معشر الأوس والخزرج، قد أكرمكم الله بدينه، فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله ثم جلس رضي الله عنه.

قال ابن حجر في الإصابة: وكان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور.

مواقف من حياته مع الرسول ﷺ.

وروى ابن اسحاق عن كعب -وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ- قال: خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور، سيدنا وكبيرنا.

فلما توجهنا لسفرنا، وخرجنا من المدينة، قال البراء لنا: يا هؤلاء، إني قد رأيت رأيا، فوالله ما أدري، أتوافقونني عليه، أم لا؟ قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: قد رأيت أن لا أدع هذه البَنِيّة مني بظهر، يعني الكعبة، وأن أصلي إليها. قال: فقلنا: والله ما بلغنا أن نبينا ﷺ يصلي إلا إلى الشام، وما نريد أن نخالفه. قال: فقال: إني لمصل إليها. قال: فقلنا له: لكنا لا نفعل.

قال: فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام، وصلى إلى الكعبة، حتى قدمنا مكة. قال: وقد كنا عبنا عليه ما صنع، وأبى إلا الإقامة على ذلك. فلما قدمنا مكة قال لي: يا ابن أخي، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، حتى نسأله عما صنعت في سفري هذا، فإنه والله لقد وقع في نفسي منه شيء، لما رأيت من خلافكم إياي فيه.

قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ، وكنا لا نعرفه، ولم نره قبل ذلك، فلقينا رجلا من أهل مكة، فسألناه عن رسول الله ﷺ، فقال: هل تعرفانه؟ فقلنا: لا؛ قال: فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه؟ قال: قلنا: نعم -قال: و قد كنا نعرف العباس، وكان لا يزال يقدم علينا تاجرا- قال: فإذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس.

قال: فدخلنا المسجد فإذا العباس جالس، ورسول الله ﷺ جالس معه، فسلمنا ثم جلسنا إليه. فقال رسول الله ﷺ للعباس: هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل؟ قال: نعم، هذا البراء بن معرور، سيد قومه؛ وهذا كعب بن مالك.

قال: فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ: الشاعر؟ قال: نعم. قال: فقال له البراء بن معرور: يا نبي الله، إني خرجت في سفري هذا، وقد هداني الله للإسلام، فرأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة مني بظهر، فصليت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك، حتى وقع في نفسي من ذلك شيء، فماذا ترى يا رسول الله؟ قال: قد كنت على قبلة لو صبرت عليها. قال: فرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ، وصلى معنا إلى الشام. قال: وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات، وليس ذلك كما قالوا، نحن أعلم به منهم.

قال ابن هشام: وقال عون بن أيوب الأنصاري:

ومنا المُصلي أول الناس مُقبلا
على كعبة الرحمن بين المشاعر

يعني البراء بن معرور. وهذا البيت في قصيدة له.

من كلماته

قال البراء بن معرور في موقف البيعة: يا أبا الفضل اسمع منا فسكت العباس فقال البراء لك والله عندنا كتمان ما تحب أن نكتم وإظهار ما تحب أن نظهر وبذل مهج أنفسنا ورضا ربنا عنا إنا أهل حلقة وافرة وأهل منعة وعز وقد كنا على ما كنا عليه من عبادة حجر ونحن كذا فكيف بنا اليوم حين بصرنا الله ما أعمى على غيرنا وأيدنا بمحمد ﷺ ابسط يدك فكان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور.

وفاته

روي أن البراء بن معرور مات قبل الهجرة فوجه قبره إلى الكعبة وكان قد أوصى عليه يعني على قبره وكبر أربعاً.

وعن أبي قتادة: أن البراء بن معرور أوصى إلى النبي ﷺ بثلث ماله يصرفه حيث شاء فرده النبي ﷺ.

أفكار سياسية حرة...

ديمقراطية المحتل حكم الأقلية

سالم عبد اللطيف

حين يطالع سياسي ما أو مختص في الشأن العراقي لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي الغاشم على العراق لا يكاد يتلمس نظرية سياسية تحكم العراق بل لا يجد في المطروح من المستهلكات مما يسمى برامج انتخابية للأحزاب المتسلطة بقوة المحتل والاعتماد على دولة التمدد الإقليمي أية نظرية واضحة المعالم فهي خليط من شعارات وتمتمات لا تفهم منها شيئا سوى الرغبة العارمة لهذه الأحزاب في الحكم لاستثماره في النهب والسلب المنظم والعشوائي.

ومن بين أفكار السياسة الأمريكية المطروحة في العراق بعد انكشاف فرية أسلحة الدمار الشامل تسويق الديمقراطية ولكنها بصيغة تلفيقية تجمع بين شتات الديمقراطيات الأسوأ في العالم ، فقد طبقت إدارة الحرب الأمريكية ديمقراطيتها المسوقة الى ما يسمى الشرق الأوسط الكبير أو الجديد على حسب تزويق غوندا ليزا رايس بأنها الفوضى الخلاقة بما يعني أن على الإدارة الأمريكية ضرب أواصر اللحمة المجتمعية وانفراط النظام في البلد وخلق النزاعات وتغذية الأقليات ذات النزعة الانفصالية فينتج عن خلط هذه الأجناس بعد إذكاء روح العداوة فيما بينهم بخلاط الديمقراطية المصدرة الى هذه البلدان لتنتج كائنا مسخا تدعمه هذه الإدارة لأنه كسيح لا يقوى على النهوض بدونها وهذا ما حصل في العراق.

ولعل عنوان المقالة يتيح لي من خلال مناقشة حرة لأفكار سياسية أن أشير بإصبع الاتهام على جرح الديمقراطية النازف دما في العراق بعد ٢٠٠٣ فمن يحكم العراق؟ أو بعبارة أوضح من يمسك مؤسسات الدولة وله الصدارة في التسلط باسم المحتل؟ فهم قدموا غزوهم على انه نشر الديمقراطية فأية ديمقراطية سوقوا لنا .

هل تعيين ما يسمى مجلس الحكم الانتقالي بقيادة بول بريمر سيء الصيت كان ديمقراطيا؟ وهل المحاصصة والاستقواء بالمحتل ديمقراطية؟ أم أن تقسيم العراق بين فئة انفصالية وأخرى تطمع بالاستحواذ على مقدرات العراق وتعد ذلك انتصافا من ظلامة ١٤٠٠ عام هي الديمقراطية؟

هل لي أن أسأل أن تعيين إياد علاوي كان ديمقراطيا؟ وهل ضربه لأبناء الشعب العراقي لأنهم رفضوا الاحتلال وتمثل ذلك في الفلوجة كان ديمقراطيا؟

وهل الانتخابات التي جرت بعين واحدة، كتبت الدستور، وشكلت المفوضية، ووضعت الأسس والقوانين وفق منافعها كانت ديمقراطية؟

ثم هل كان تعيين ممثلي مكون معين، رفض الانتخابات تحت راية المحتل ومناطقه تضرب بالطائرات؛ وكل ما في جعبة هؤلاء الممثلين أنهم سال لعابهم على مناصب ومنافع فادعوا التمثيل فهل هذا التمثيل ديمقراطي؟

دعنا من كل ما سبق فهل التوافق والشراكة هي سمة ديمقراطية؟ فعن أي ديمقراطية يتحدثون.

إن الناظر الحصيف لما يحدث في دهاليز صناعة المقصات الانتخابية وترتيب النتائج تجعلنا أمام حقيقة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار من خلال تحليل وتدقيق في نتائج هذه الممارسات الاحتلالية وهي أن لاوجود لمسمى الديمقراطية في العراق لا على الرأي الغربي ولا الشرقي ولا حتى دول أمريكا الجنوبية.

بعد فرية التوافق في الحكم صارت صياغة قائمة على أساس من المواطنة أو الانتماء للوطن كما يزعمون ليخدعوا من وقع عليهم الظلم والقهر بان خلاصا ممكنا إذا انتخبوا هذه القائمة فتفاجأ المخدوعون أنهم يدورون في دائرة مغلقة ،بينما ظلت القوائم الأخرى على منهاج المحتل في المحاصصة الطائفية والعرقية ولم تفرز الانتخابات غير ستة عشر عضوا استحوذوا على الصناديق ووزعوا القسمة على كما يراد منهم سواء بالخداع الانتخابي أو بالتزوير أو بالتجيير الطائفي أو العرقي.

فهل يمكن ان نسمى نتاج مثل هكذا هرطقات احتلالية أنها ديمقراطية؟

أين المعارضة والكل يشارك في الغنيمة والمناصب؟ اين حقوق المواطنة والمواطن لايقوى على رفع صوته بالرفض لزمر الاحتلال؟

إن الديمقراطية التي أسس لها المحتل الأمريكي ويريد تعميمها على بقية دول المنطقة هي هذه التي يعيش ظلمها وجحودها المواطن العراقي في كل يوم.

إن الخلاص للعراقيين برفض الدستور ونقضه من أساسه ومحاسبة كل من جاء مع المحتل ورفض كل من تعاون مع الاحتلال ممن هم في الداخل العراقي وإلا فكل حل لا يمت لهذه الثوابت بصلة لن يكون حليفه سوى الفشل.

الشعب العراقي بكل أطيافه رفض المحتل ومن جاء معه، فهل من الديمقراطية تجاهل رأي الشعب والاحتكام إلى صناديق ومقصات انتخابية هي صناعة احتلالية بامتياز؟...ليس مجرد سؤال، ولا أبرىء نفسي من غمز الخونة والعملاء بما يستحقون.



رسالة الكتائب التاسعة والعشرون:

(على خطى الأجداد)

المكتب السياسي

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

مع ميلاد شهر جديد وانطواء سابقه تولد لأهل الحق في العراق آمال بعهد جديد وانزواء واقع مرير، فتجدد الأيام وتواليها يثبت أن هناك تطورا في الأحداث لصالح طائفة الحق ضد الباطل وأهله، فالاحتلال ومشاريعه في تراجع والمقاومة وكل المناهضين للاحتلال والرافضين له في تقدم، وكل الأحداث التي مرت على العراق في الشهر المنصرم تصب في هذا الاتجاه.

فالصفحة السياسية للاحتلال لا تزال هشة لم يستطع أدواتها إنهاء صراعهم وتجاوز خلافاتهم، ولم يتمكن أحد منهم أن يثبت لأسياده أن ولاءه للعبة السياسية أعلى من انتماءاته الطائفية ومصالحه الشخصية وتبعيته للدول الأخرى، فحكومة الاحتلال الخامسة التي لم تكتمل تشكيلتها بعد رغم مرور الأشهر الطوال؛ لم تتمكن ما تشكل من وزاراتها من تقديم الحدود الدنيا من واجباتها ولم تلب للمواطنين أقل حقوقهم، فضلا عن سمة الأحزاب المتشاركة في لعبة الاحتلال القذرة وهي عدم الانسجام والمشاكسات المستمرة بينهم وتربص بعضهم بالبعض الآخر.

حكومة الاحتلال الخامسة فشلت في كل شيء ولم تنجح إلا في أمرين (الكذب والفساد)، والمقصود هو تحقق تلك الصفتين بهذه (الحكومة) وتحقيق أرقام قياسية فيهما؛ وليس المعني بـ(النجاح) أنها برعت في خداع الناس بكذبها أو تمكنت من الإفلات بسرقاتها، بل العكس حيث أن كذبها مفضوح لكنها مستمرة في المبالغة به، أما فساد رجالها فبالرغم من أنه معلوم للجميع إلا أنهم متنافسون في تحقيق الأرقام القياسية فيه.

أما لعبة (مفوضية النزاهة) أو مساءلات (البرلمان) فهي ديكور يراد منها الضحك على الناس بدعوى (الشفافية) و(المراقبة) ونحوها ليقال: إن في العراق (عملية سياسية) تأخذ على عاتقها مراقبة عمل (الحكومة) والمتابعة ومحاسبة المفسدين، لكن الحقيقة أن ما يعلن لا يشكل إلا جزءا يسيرا من واقع ما يجري من الفساد، فالمعلن هو جزء من التنافس فيما بينهم، وهو لذر الرماد في العيون وما خفي كان أعظم.

ولم يكتف المشاركون في اللعبة السياسية الذين تدنسوا بها فكانوا أدوات للاحتلال لتحقيق مشروعه بذلك؛ فهاهم اليوم يوغلون في هذا الدنس فيتسابقون ليحققوا للاحتلال كل مشاريعه من البقاء طويل المدى ومن مشروع تقسيم العراق، فتمديد بقاء الاحتلال قرار يجمع عليه هؤلاء الساسة -على اختلافهم- لكن كل منهم يريد أن يظهر للعالم أنه معارض ويتمنى أن يكفيه الآخرون مؤنة الموافقة على ذلك التمديد، أما التقسيم من خلال ما يسمى بـ(الفدرالية) فمسلسل الدعوة إليها مستمر، والتثقيف حولها مبرمج، والمؤامرات لصناعتها متنوعة.

أما فريق المقاومة والقوى المناهضة للاحتلال فمشروعهم يكبر ويتطور؛ ويظهر هذا في تزايد الوعي الجماهيري بهذا المشروع والالتفاف حوله، وها هي المظاهرات الشعبية مستمرة رغم كل القيود والتضييق، وقد استذكروا مسيرة الأجداد في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني من القرن الماضي، فرفعوا شعارات التحرر من الاحتلال وتطهير البلاد من كل آثاره وأذنابه.

ونحن في كتائب ثورة العشرين إذ نستحضر ذكرى ثورة العشرين وما حملته من معاني الشجاعة والتلاحم والفداء، فإننا نستبشر خيرا بهذه الذكرى ونؤكد أننا سائرون على الطريق حتى يتحقق لنا تحرير البلاد والعباد، ونحن إذ نستمد العون من الله تعالى على الثبات على منهجنا الجهادي، ثم نأخذ جرعة من القوة بما نراه من تهاوي معسكر الاحتلال وأحزابه وبما يظهر من تزايد وعي الأمة والمزيد من تلاحمها حول مشروع المقاومة، فإننا نجدد العهد على المضي في هذا الطريق حتى نري الأعداء منا ما يغيظهم ونقدم لكل المؤازرين ما يسرهم منا، وإنا وإياهم على موعد مع النصر بإذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/شعبان/١٤٣٢هـ

٢/تموز/٢٠١١م

اسلوب عمل منظومة الاستخبارات

د. محمد الجبوري

[دورة الاستخبارات]

إن الغاية من عمل رجال الاستخبارات في جميع المستويات هو التنبؤ بالأعمال التي سيقوم بها العدو واين؟ وكيف؟ وبأية قوة؟ لذلك لا يمكن التنبؤ بطبيعة أعمال العدو ونواياه بالحدس او بالتخمين بل من الضروري وجود تسلسل منطقي مبني على دراسة المعلومات المتيسرة والسعي للحصول على معلومات اخرى تساعد في التوصل إلى استنتاجات منطقية تساعد القائد على تنفيذ واجباته بدقة وتمر المعلومات التي يتم الحصول عليها من قبل كافة المصادر بعدة مراحل قبل تحويلها إلى استخبارات وهذا ما يسمى (بدورة الاستخبارات): التي هي عبارة عن نظام أو تسلسل إنتاج الاستخبارات المطلوبة وتقديمها إلى الاشخاص اللذين يحتاجونها في الوقت المطلوب.

مراحل دورة الاستخبارات:

توجد ستة مراحل يجري من خلالها تحصيل المعلومات ذات العلاقة وجمعها وتحويلها إلى استخبارات وجعل هذه الاستخبارات في متناول المستخدمين لها في الوقت المحدد وهذه المراحل هي:

١. تحديد المعضلة.
٢. تقدير موقف الاستخبارات «التوجيه»
٣. الجمع.
٤. عملية الاستخبارات تشمل:
أ. التسجيل (التمحيص) والمقارنة.
ب. التقييم.
ج. التفسير (الترجمة إلى استخبارات)
٥. التوزيع.
٦. اعادة تقدير موقف الاستخبارات.

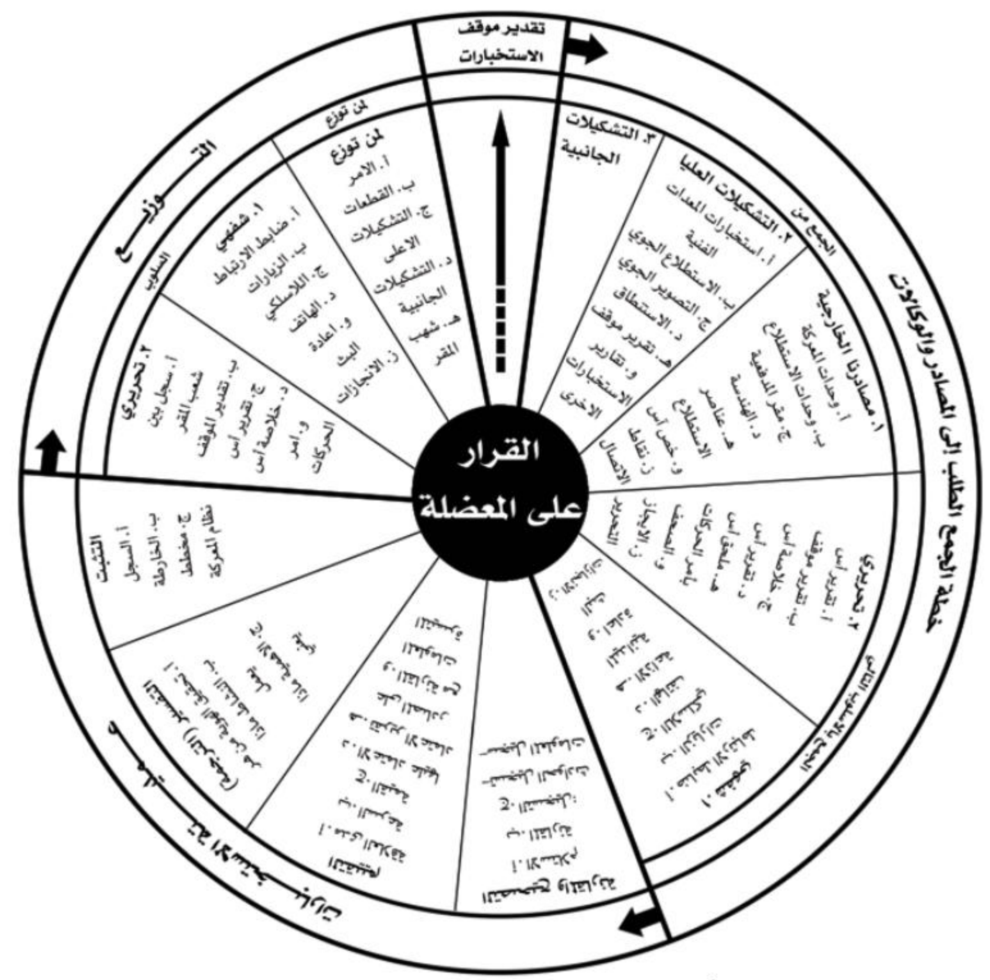
تحديد المعضلة (القرار على معضلة الاستخبارات)

أ. تعرف معضلة الاستخبارات بأنها السؤال الذي يوضع بشكل عام ليغطي كافة امكانيات العدو المتوقعة والتي تدخل في مهمة الامر وان الهدف الرئيسي من القرار على المعضلة هو التأكد من ان جهود الاستخبارات موجهة جيداً وللوصول إلى ذلك يجب على الأمر القرار بالضبط على ما يريد معرفته وذلك بدارسة امكانية العدو ونواياه التي تؤثر على تنفيذ مهمته.

ب. تعتبر معضلة الاستخبارات نقطة الانطلاق التي يبدأ منها تقدير موقف الاستخبارات وتصاغ عادة



بسؤال يشمل ما يلي: ماذا سيعمل العدو؟ وكيف؟ ومتى؟ وأين؟ وبأية قوة؟ أي هل سيقوم العدو بالهجوم او الدفاع او غيره، وفي هذه الحالة كيف ومتى وأين وبأية قوة؟ وأن معضلة الاستخبارات ذات علاقة مباشرة بواجب الاستخبارات في منطقة التأثير (المسؤولية) للأمر كما ويجب أن تتطرق إلى مستوى قيادة العدو المعنية بالأمر، والارض المشمولة بذلك، والعمل الذي يحتمل ان يقوم به العدو بشكل عام وكمثال على ذلك اذا كان جحفل المعركة او مجاميع مكلفة باحتلال منطقة معينة تدافع عنه مجموعة من العدو فأن المعضلة تقول هل يتمكن جحفل المعركة او المستوى الصحيح لقيادة العدو لأن هذا لا يؤثر على تقدير موقف الاستخبارات فحسب بل يؤثر أيضاً في كافة مراحل دورة الاستخبارات، لأنه اذا لم تكن المعلومات المتوفرة عن العدو تكفي لتحديد مستوى قيادته في هذه المرحلة فأن هذا يجب ان يوضع مع متطلبات معضلة الاستخبارات



ان تشمل منطقة اهتمامه أيضاً مع الاخذ بنظر الاعتبار أي عوامل للوقت لها علاقة بالموضوع.

ج. يجب ان تصاغ معضلة الاستخبارات بشكل دقيق قدر الامكان كما ويجب المجاميع القتالية من احتلال المنطقة التي يحتلها العدو بمجموعة قتال؟ فإذا كان كذلك فكيف؟ واين؟ ومتى؟ أو لأية قدرة وبأية قوة؟

د. من الضروري ومنذ البداية معرفة مثل ما هو مستوى قيادة العدو، وفي نفس الوقت يجب افتراض مستوى قيادة للعدو على اساس أسوء وضع بالنسبة للأمر وذلك للمباشرة في عملية تقدير موقف الاستخبارات.

أيها الظالم قف



حامد النجم

[الحلقة الأولى]

في أيام الظلم والفتن والابتلاءات.. في أيام يراد فيها أن تقلب الموازين فيصبح الظلم عدلاً والعدل غريباً بين الناس.. والحق الواضح يغطى بالباطل المهترئ.. في مثل هذه الأحوال آثرنا أن نوقظ النفوس ونصدح بالحق وبصوت عالٍ.. أيها الظالم قف.

الإنسان من طبيعته النسيان، لأنه لو تذكر ما ألم به من آلام و أحزان، و ما أحاطه من مكائد وشدائد لكره العيش، وسئم الحياة.. إنما رحمة الله به جعلته يتذكر القريب، فإذا ضربه الزمن بأيامه ولياليه فان الأيام تنتهي، والساعات تنقضي، والجروح تندمل، والأحزان تنمحي، ويشغل الإنسان بحاضره لكن هل ما ينساه الإنسان ينساه الملك الديان؟ كلا ثم كلا، وإنما الأمم أفراداً وجماعات تفعل ما تفعل، وتترك ما تترك، لكنها يوماً ما ستقف أمام ربها.. وستواجه بما فعلت وستحاسب بما تركت ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٨].

وما يحدث في الأمة من موبقات إنما هي لعنات تمتد إلى أصحاب الأيدي الآثمة، والقلوب المظلمة، والعقول المتأسلمة، إنها موبقات مفجعة.. أموال تغتصب، وأعراض تنتهك، وحريات تصادر، وإرادات تزور، وفتن تمرر...

إنهم يحبون إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا، يخططون لذلك ويعاونهم إبليس ويناصرهم كل خائن خسيس.. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

إنهم يعشقون الفتن سواء في نواديهم النكراء، أو على جرائدهم الصفراء، أو في لياليهم الحمراء كما يسمونها ويطلقون عليها، لذلك ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠].

إرشادات الدين في طريق الظلم و الظالمين هذه لوحات إرشادية وضعها الدين لكي يقلع الظالمين عن هذا الطريق الذي سلكوه.. أيها الظالم احذر أعمالك تستنسخ.. آلا يعلم هؤلاء أن الإنسان مراقب على مدار اللحظة.! الطباعة الإلهية تنسخ ما يفعل، وتسجل ما يترك حتى يوم العرض الأكبر ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٨] لا جيوب ولا نتوءات.. لا خزائن ولا حصالات.. لا صناديق ولا أوراق.. لا وساطات ولا وجاهات، هناك ينطق ما سجلت، ويخرج ما طبعت ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]، عملك ينسخ في آلة إلهية لا تضل ولا تنسى، ويحفظ في مكان مأمون لا يتلف ولا يسرق، ولا يصادر، ولا يتغير بتغير المناخ من أعاصير أو رياح كلا.. وإنما ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]، وهذا تحذير من الذي إليه ترجع الأمور.. كيف؟ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠]؛ كيف؟ ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [يونس: ٦١]، لا ظلم ولا جور وإنما هناك العدل المطلق الذي قامت عليه السموات والأرض.. ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء: ٤٠]، كيف ذلك؟ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]؛ ورغم ذلك يكذبون ويجادلون ويلهيهم الأمل.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٣].

أيها الظالم ضللت الطريق:

كلما مرّ عام عليك يجب أن يعلن فيك أنك تقترب من قبرك وتقترب من آخرتك وتقترب من ربك وتقترب من حسابك وتقترب من مصيرك.. تقترب من عملك الذي عملت.. الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما.. يقربان كل بعيد، ويبليان كل جديد، ويفلان كل حديد.. أنت بين يوم مشهود ويوم موعود فقدم لليومين واعمل للدارين.. اعمل لمعادك كما تعمل لمعاشك واعمل لآخرتك كما تعمل لدنياك.

الله عز وجل يُقسم بأجزاء الوقت يقسم بالليل ويقسم بالنهار، يقسم بالفجر ويقسم بالعصر، والعظيم لا يقسم إلا بعظيم، ولا يقسم الله عز وجل بشيء إلا ليلفتنا إليه.. يلفتنا إلى قيمة الوقت فلا يُقتل ولا يُضيع.. يريد الله أن نستبين المؤمن من الكافر، والجاحد من الشاكر، والناسي من الذاكر والصادق من المنافق ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً﴾ [الفرقان: ٦٢].

أيها الظالم ارعوي من وضعك إذا كنت أحد هؤلاء:

● الذين يسرقون أموال الناس، وينهبون أقوات البشر، ويدمرون عزائم الشعوب، ويثبطون همم الشباب، لتسعهم هذه الآيات ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المطففين: ١-١٠].

● الذين يتجرءون على الغلول ويكذبون من أجل الوصول هذا مصيرهم ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٦٠].

● الذين يحاربون من أجل التملق وينافقون من أجل التسلق هذا مقرهم ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾ [النساء: ١٤٥].

● الذين يتعدون على حقوق الآخرين ويغشون من أجل عرض الدنيا حرم الله عليهم الجنة «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة» [تحقيق الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧٤٠ في صحيح الجامع].

● الذين يتعاملون بالربا ويأكلون أموال الناس بالباطل لهم العذاب الأليم ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ [النساء: ١٦١]؛ بل ويقتلون أنفسهم بالبطيء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ [النساء: ٢٩].

● الذين يصدون عن سبيل الله ويكنزون نعمَ الله فبشرهم بانتقام الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

● الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً هذا طعامهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ [النساء: ١٠].

● الذين يحاربون الله ورسوله بالإفساد في البلاد والعباد هذا جزاؤهم ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣].

● الذين يتعدون على الأبرياء، يسرقون حقهم، ويستمرؤن عذابهم، ويستعذبون ظلمهم لهم إقامة دائمة في العذاب.. ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٤-٤٥].

● الذين يصادرون حريات البشر، ويزورون إرادات الشعوب فأصيبوا باللعنات لارتكابهم الكبائر، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور ألا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئاً فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت» [صحيح رواه البخاري ومسلم والترمذي].

لكن هناك يوم لا ظلم فيه ولا جور.. ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٧]، نعم لا ظلم اليوم، إنه العدل المطلق، إنه يوم إعادة الحقوق لأصحابها، العملة فيه ليست بالدرهم أو الدينار، ليست بالكنوز أو الدولار، إنما بالحسنات والسيئات: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

قال الفضيل بن عياض رحمه الله لرجل مسن ينصحه: كم عمرك؟ قال الرجل: ستون عاماً، قال منذ ستين عاماً وأنت تسير إلى الله، قال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال الفضيل: من عَلم أنه إلى الله راجع فليعلم أنه بين يدي الله موقوف، ومن علم أنه بين يدي الله موقوف فليعلم أنه بين يدي الله مسؤول، ومن علم أنه بين يدي الله مسؤول فليعد للسؤال جواباً.



م / تعزية

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)
(الأحزاب:٢٣)

بقلوب مطمئنة بقضاء الله وقدره تلقينا خبر استشهاد المسؤول العسكري في جيش التابعين، وإننا إذ نحتسبه عند الله شهيدا والله حسيبه وندعو لأهله وأحبابه بالصبر والسلوان؛ فإننا نوصي أنفسنا وإخواننا في جيش التابعين وكل المجاهدين في فصائل المقاومة البطلة بالثبات على طريق الجهاد والرباط حتى يكتب الله لنا إحدى الحسنيين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

٢٠١١/٧/٦





م/ تصريح صحفي

حول ما أوردته جريدة الصباح الحكومية

{إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَأُوْلئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ }النحل ١٠٥

يبدو أن مسلسل الأكاذيب والافتراءات – التي لا تجيد حكومة الاحتلال الحالية غيرها – لا ينتهي، وأن الحكومة بعدما اعتادت الكذب والتلفيق بدأت تصدق كذبها فصار الكذب مهنة لها وميزة لا تفارقها، حيث أوردت جريدة الصباح الحكومية اليوم السبت ٢٠١١/٦/٢٥ وعلى موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت وعلى لسان ما يسمى بمستشار وزارة الدولة لشؤون المصالحة خبراً مفاده أن الحكومة الحالية قررت ضم ٢٠% من أفراد الصحوات إلى أجهزتها الأمنية في محافظة ديالى وأن أعدادا من مجاهدي الكتائب وفصائل أخرى ضمن هؤلاء.

إننا في الكتائب إذ نستغرب هذا الكذب والذي يستطيع أي متتبع لأخبار المقاومة تفنيده؛ فإننا نعجب لصحيفة تدعي المهنية كيف تساهم في نشر هذه الأكاذيب وتغفل الحقائق المنشورة، حيث قلنا مراراً وتكراراً في أكثر من بيان وفي عدة مواقف أن لا تواجد لكتائب ثورة العشرين على أرض محافظة ديالى، فكيف يمكن للحكومة الحالية أن تقوم بضم أفراد من الكتائب لأجهزتها الأمنية في هذه المحافظة (ديالى).

وإننا ندعو الصحيفة المذكورة أن تتحرى الصدق في نقلها للأخبار إن كانت تتبنى المعيار المهني في عملها كما تدعي، كما وندعوها أيضاً إلى نشر نفي الكتائب لهكذا أكاذيب وافتراءات واهية صادرة عن حكومة مترنحة ومتهالكة في محاولة منها لتشويه صورة الكتائب بشكل متعمد ومتكرر.

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي

٢٤ رجب ١٤٣٢هـ

٢٠١١/٦/٢٥م



بيان

التحذير من انتحال اسم الكتائب في أكذوبة (المصالحة)

سبق لنا في كتائب ثورة العشرين في عدة تصاريح صحفية وفي رسالتنا السياسية الاخيرة (مصالحة الحكومة وشهود الزور) أن كذبنا كل الادعاءات التي تتحدث عن مشاركتنا فيما يسمى بأكذوبة (المصالحة)، وأننا لن نحيد عن منهج المقاومة فيدنا بيد كل الفصائل العراقية التي ثبتت على هذا النهج حتى يتحقق التحرير بإذن الله.

وإذ نؤكد نفينا لأي اتصال تدعيه ما يسمى بالحكومة بأي ممثل لنا؛ فإننا نعلن أن ما أعلن عنه اليوم من الادعاء بمشاركة أشخاص من الكتائب في هذه المؤامرة وحضورهم ما سمي بـ(المؤتمر الثاني للمصالحة) عار عن الصحة، وأنها أكذوبة أخرى تقوم على انتحال اسم (كتائب ثورة العشرين) للمشاركة في تلك المسرحية بالاتفاق مع الجهة الراعية لهذه (المصالحة).

ونحن نعلن هذا الأمر توضيحاً للحقائق وقطعاً للطريق على هؤلاء وعلى كل من يدعي أنه يمثل الكتائب -أو يتحدث باسمها- في هذه المؤامرة القذرة، ونحذر كل من تسول له نفسه بانتحال اسم الكتائب من حساب شديد، وأننا لن نتهاون البتة مع كل من يحاول الافتراء علينا وتشويه سمعتنا؛ وممالأة الاحتلال وأعوانه باسمنا، فمن شاء





أن يتدنس بأوحال خدعة (المصالحة) فهذا شأنه؛ لكن ليس لأحد الحق أن يلوث اسم الآخرين بهذه المؤامرات التي تسعى لإجهاض مشروع المقاومة. ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨].

وعليه فنحن نعلنها صريحة بأنه لا علاقة لنا بهؤلاء الأشخاص وبكل ما ينتج عن تصرفاتهم بالتحاور مع (الحكومة) سواء ادعاءهم بتمثيل الكتائب أو تمثيل أنفسهم، مع التنبيه على أن الجهة الراعية لهذه المصالحة المزعومة (وزارة المصالحة وبعض قيادات الصحوة) قد وصلت إلى طريق مسدود في سعيها للالتفاف على الكتائب، وخابت مساعيها في إقناع عدد من شيوخ العشائر التي تنشط في مناطقها كتائبنا المجاهدة لإقناعهم بالمشاركة في المصالحة والحديث باسم الكتائب؛ فسلكوا سبيل الكذب والانتحال.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

٨/رجب/١٤٣٢هـ

٢٠١١/٦/٩م



خذلان المقاومة..
ضياع الأمة وذهاب هيبتها

د. ناصر محمد الفهداوي

المقاومة في العراق وفي دول أخرى تقوم بالفرض نيابة عن الأمة وتذود عن حياضها في زمن تريد الأحلاف العالمية استئصالها من الوجود؛ فمن الإجحاف أن يدار لها الظهور وأن يحاصرها من هم أحوج الناس لمواقف رجالها، فضياع المقاومة يعني ضياع الأمة وذهابها في أدراج الرياح، ويعني أن كل من يظن أنه يحافظ على مكسب ما؟ في التقصير بواجبه تجاهها فإنه جِدُ واهم.

ومع كل ما تتعرض له المقاومة من مؤامرات وحرب العدو وتخلّي بني الجلدة، فالمقاومة اختارت طريقها في تحرير العراق والتصدي للمشروع الأمريكي في احتلال الدول وقلب أحوال المنطقة بما سمتها (الفوضى الخلاّقة).. وعقلاء الأمة يدركون حقيقة أن ذهاب العراق ومقاومته فإنه يعني غياب الأمة عن التاريخ؛ ذلك أن مقاومة العراق صنعت البطولات في الأمة وعلّمت أجيالها كيف تكون الرجولة.. وهي تنزف الأرواح والدماء يوم بذلت الغالي والنفيس وهي تذود عن عقيدة الأمة وهويتها وكرامتها، ومن ظنّ أن الصراع عبارة عن مواجهة بين مسلحين في العراق وبين حلف أمريكا فإنه جاهل ولا يدرك حقائق الصراع في المنطقة، ووجود الثورات في الأمة يؤكد عليها أن تُبْقِي على من هَيّأ لها الفرصة في لحظة انشغال الحلف العالمي وغرقه في المستنقع العراقي لتنال هي فرصة تمكنها من نيل حقوقها مع وجوب وعي جماهيرها في المحافظة على استمرار سلامتها من التدخلات الخارجية التي تنحرف بها إلى أنها قد تتمنى فيها الشعوب لو أنها أبقت على أنظمتها الاستبدادية.

وأمريكا التي نراها تفرح اليوم للثورات العربية وتشجعها وتسلح بعضها وتمد أخرى بالمال وتشتري مصادر القرار في بعض الثورات كانت ترى المآسي



والجرائم في بلدان عربية قررت فيها اليوم أنها نالت حريتها بثورة؛ فما بالها اليوم تشجع الثورات وتمدها بالمال والقرار، فلا عجب من ذلك.. لأنها خَوَت ومهما حاولت في ظاهر الأمر لتظهر أنها متماسكة وقوية، فهي حقيقتها متخبطة تتمسك بالمنهجية الرعناء لإبقاء التناحر بين دول المنطقة، وفي داخل الدول تعمل على تأجيج الصراعات المذهبية والقومية والطائفية بين أبناء البلد الواحد علّها تسترد قوتها عن طريق تمزيق المنطقة وشحن شعوبها بالحروب الأهلية.

وعندما يبدو الأمر وكأنه لا يعني أمة استثنت معاني الثبات والصمود من حياتها، فإن هذا مالا يكون إلاّ في أمم تعيش على هامش الحياة ولا يحسب لها حساب بين بني البشر، ولا يحق للأمة أن تستثني شعوباً يصُبُ عليها الكافر المصائب صباً وهي لاهية وكأن الأمر لا يعنيها، ويوم كانت دول قدّمت خدمات لأمريكا أكثر مما يقدمه الأمريكيون أنفسهم لأمريكا تظن أن أمريكا لا تتنازل عنها طيلة وجودها على الأرض؛ لكن أمريكا عندما شعرت أن شعوبهم ستتجاوزهم انقلبت ضدهم وكأنها لم تعرفهم في يوم من الأيام، لأن أمريكا



لا تحترم إلاّ من يملك عامل التأثير الذي يجعل المؤامرات الأمريكية في حرج أو يوفق للإجهاز عليها كما في المقاومة العراقية وجهادها المشرّف في الأمة، في وقت سلّم فيه من يُشار لهم ملفات شركاتهم النووية، وآخرين سلّموا أرضهم ليمزقها الغرب، وآخرين تآمروا على شعوب الأمة وقدّموها قرابين على مذبح الديمقراطية الأمريكية.. على أن يسلّموا على دنياهم الرديئة فلم يحصلوا على متاع منها رخيص.. في حين أن أقواماً لم تصدر لهم حتى لغة استنكار بالمعنى اللائق ولم نجد لهم في يوم من الأيام استنكار يليق بمفهوم الدول التي يتقلدون مسؤوليتها ولا وزن الشعوب التي يقودونها. وهذه حقائق يجب أن تعيها الأمة.. واحتلال العراق إنما هو مقدّمة لأخطار جسام محدقة في الأمة والذي يحول دون سقوطهم هو تلك البقية الباقية ممن يؤرقون المشروع الأمريكي ويجعلونه يراوح في مكانه من أبطال المقاومة. وهذه على رأس الحقائق.

فخوف القوم من أمريكا في قلوب القوم لا يعدله خوفهم من الله العلي الجليل، لو افترضنا جدلاً أنهم يخافونه، وإلاّ مالذي أسقط وجودهم واعتبارهم أمام أمريكا والعالم أجمع، ويوم أمرتهم أن لا يلتفتوا إلى ما يجري في فلسطين فكانوا سامعين مطيعين، وهي التي أمرتهم وتأمرهم أن لا يصيغوا سمعاً لكل ما جري ويجري وسيجري في العراق فلا هم أصاغوا ولا هم يصيغون وكل شيء بل ذهبوا إلى أكثر من ذلك من فتح الأراضي والمعامل لجيش الاحتلال وأدوار أخرى مخزية وكأن الفرصة بعث المترجمين والخدم وأفراد في شركات القتل المستأجرة العاملة مع الاحتلال ومن فتح لهم موارد وكأنهم يتقاضون الرواتب والأموال ثمناً للخيانة.

سيُسأل كل من هو بموقع الأمانة والمسؤولية عن خذلان العراق ومقاومته التي أحيت النفوس وبعثت فيها الأرواح من جديد لتتنفس عبير العزة والكرامة، وسيُسألون عن قدس الأقداس فلسطين ومقاومتها التي حفظت لهم حدود دولهم من أن تنتقل لها وحشية اليهود وجرائمهم وكان اليهود يحلمون بدولة عاصمتها من الفرات إلى النيل بوعد من العهد القديم، ولطالما كانت المقاومة حيّة عاملة مجاهدة طالما كانوا آمنين على عروشهم وكروشهم، فإذا ذهبت المقاومة في العراق - لا سمح الله - كما تآمر عليها من تآمر في فلسطين فحينئذ لا وجود لهياكل الدول التي كانت يطلق عليها اسم دولة.

ورفعت المقاومة العراقية أصواتها بالنذر للقوم أنهم مهما استرذلوا ومهما ذلّوا ومهما قبّلوا أحذية الأمريكان ومهما عبدوهم من دون الله تعالى فمن شأن سنة الله أن من نسيه وتخلى عن إخوانه في الشرع والإيمان أن يعذبه بأعدائه من أهل الدنيا ليذوق خزي الدنيا الذي ما بعده خزي سوى عذاب الآخرة.

والأمة الحية التي تشعر بحياتها يجدر بها من أول احتلال بغداد أن ترتب أمورها ليصار إلى كيفية التحصين للأمة ودعم الغيارى فيها ممن نذروا أنفسهم للجهاد عنها، وأن الأمة كان ينبغي أن تكون مشروع حلول لما حل في العراق، لا أن يتآمروا على مشروعها في تحرير أرضها وتطهيرها من دنس الاحتلال، وهو حق مشروع بل هو من واجبات الشرع الواضحة وكفلته قوانين منظمة الجامعة العربية وأنظمة وقوانين ومقررات مجلس الأمن وكفلته المنظمات والهيئات الدولية كلها.

ومهما حدث ومهما يحدث.. فإن العالم سيبقى أمام حقيقة الجهاد المدوي الذي هو كما الأسطورة بين الأجيال، لا بل فاقها قدراً وقدرة في حياة العالم اليوم وأثره في إذكاء روح المنعة في الأمة والمحافظة على هويتها، ويوم تفرط الأمم بمجاهديها فإنها إنما تكتب على نفسها بالانتحار مهما سوّل لها شيطانها أنها ستكون بمنجى إذا سلّمت فصائلها الجهادية المقاومة في دول المنطقة وتخلّت عن مشروع فصائل الجهاد في مقاومة المحتل وتطهير دولها منه وبناء نهضته من جديد.

قبلة الشهداء

علي محمد السليم

يَمَّمْتُ أَرضَ المجد والعَلْياءِ   وتركتُ خلْفي ميّتَ الأحياء

يَمَّمْتُ أَرضَ الرافديْن وانما   يَمَّمْتُ وجهي قِبْلَةَ الشهداء

ووقفتُ أسألُ مَنْ بها عمَّنْ بها   وعلا على صوتِ الجُموعِ ندائي

فأجابني نخل العراقِ بغُصَّة   أين الذين فَدَتْهُمو أشلائي

وأجابني ماءُ الفراتِ ولونهُ   منْ حُرْقَةِ العَتَبِ المريرِ دمائي

يا ويْحَكمْ لا نَخْوَةٌ ولطالما   أسْقاكُمو جُرَعَ المروءةِ مائي

إنَّ العُروقَ منَ العراقِ نجيعها   أروى القريبَ بُطولةً والنائي

فَسَلوا الثرى في كلِّ أرضٍ من سقى   حينَ إسْتَجارَتْ ترْبها بسَخاء

هل تسمعونَ نَحيبَ ثَكْلى طالما   غَنّتْ لمجدِ المشرقين حدائي

أَوَ تسْمعونَ صُراخَ طفلٍ ما له   ذنبٌ ولكنْ قِلّةُ الإيْفاء

من عُصْبَةٍ منْ حاكمينَ شعوبَهم   بالسجنِ والتعذيبِ والإلْغاء

الضاحكين على الشعوبِ بمَكْرِهمْ   مُتَلوِّنينَ تَلَوُّنَ الحِرْباء

والجاعلين الذلَّ رَمْزَ سلامَة   فالنيرُ باتَ تَميمَةُ الجبناء

قِفْ بي ببغداد الرشيدِ فأهلها   أهلٌ لكلِّ شديدةٍ ورَخاء

وابْسُطْ لهم أَلَقَ العيونِ تَحيَّة   فهُمُ الصُمودُ وثورةُ الدأماء

إنّي أتيتُ أعُبُّ مجْداً خالصاً   وتركتُ ذ لَّ الآخرينَ ورائي

لأرى شُموخَ الصابرين كَعهْده   يمشي الى العَلْياءِ منْ عَلْياء

لأرى أُسودا لا يُحيطُ بِوَصْفهمْ   أهْلُ البيانِ وَنخْبَةُ الشعراء

وأُكَحِّلَ العيْنَ التي ما كُحِلَت   إلا هنا بالعِزَّةِ العَصْماء

فَرشوا الترابَ ولوْ عَدَلنا لأسْتَوَوْا   وَحصاهُمو من أنجمِ الجَوْزاء

ما أمتي إلاّ العراق فنادهم   يا أمَّةَ النبلاءِ والعُظماء

ما موطني إلا العراق فَخَلِّني   أحيا بِرَبعي فوقَ كُلِّ سماء

يا قبْلةً وقفَ الكفاحُ مُرَتِّلا   لَحْنَ الظُبا بصلاةِ كُلِّ فدائي

أسطورةُ الحلفاءِ وَلَّتْ مثلما   بادَتْ قديما سيرَةُ الدُخَلاء

آمَنْتُ فيكَ فأنتَ أشرفُ مَنْ أبى   طَلَبَ العدوِّ لرايةٍ بيضاء

وَحَفِظْتَ سِفْرَ الخالدينَ أمانة   كي لا تُدَنِّسُهُ يدُ العُمَلاء



ذلّ المعصية وعزّ الطاعة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من سرّه الغنى بلا مال، والعزُّ بلا سلطان، والكثرة بلا عشيرة، فليَخرجْ من ذُلِّ معصية الله إلى عز طاعته، فإنه واجد ذلك كله.

أبي أم الأمير؟

أحد الامراء العظام، زار بيت رجل من كبار موظفيه.

وكان لهذا الموظف الكبير ابن «طفل مشهور بالذكاء،

وقد أعجب به الأمير، فأراد أن يختبر ذكاءه، فقال له: بيت أبيك أعظم أم بيت الأمير؟، وتحير الطفل بين اكرامه لأبيه وإجلاله للأمير. وأجاب بذكاء: مادام الأمير فى بيتنا، يكون بيت أبى أعظم من بيت الأمير...

من الأكبر؟

شيخ كبير فى السن، زاره أحد الحكام وكان متوسط العمر. فسال أحدهم هذا الشيخ ليختبر أجابته:

من هو الأكبر: أنت أم الحاكم؟

فأجابه الشيخ فى حكمة: الأمير هو الأكبر منى. ولكننى قد وُلدت قبلاً منه.

تصريحات الاحتلال..

لن تحجب شمس المقاومة

نجاح عبد المؤمن

مع اقتراب الموعد الذي يشير إلى هزيمة قوات الاحتلال من العراق، ظهر علينا بعض قادة الجيش الأمريكي الغاشم بتصريحات يراد لها أن تحقق أمراً مرتبطاً بأحد جدران مشروعهم الاحتلالي في هذا البلد الأبيّ.

يُصرّحون ليس كما يحلو لهم، ولكن كما يريده المشروع البغيض الذي فتك بالعراق وأهله على مدى سنوات قاربت العقد، يحاولون حجب شمس المقاومة بغربال أكل الدهر عليه وشرب، ويسعون بكل جهد لتغييب الحقائق التي بسببها سيتركون هذا البلد منهزمين غير مأسوف عليهم.

قادة الاحتلال صرّحوا مؤخراً بأن قواتهم تتعرض لهجمات تقوم بها «ميليشيات تابعة لإيران»، ويا له من سخف، وضحك على ذقون العالم الذي تتصور أميركا أنها تحكمه، وأنها القوة العظمى فيه! يحاول قادة الاحتلال إغفال الرأي العام عن مشروع المقاومة الذي نما منذ نحو تسع سنوات، وأذاق جنود قواتهم مرارة الموت الزؤام، وعلّم العالم أن الماكنة الأميركية في نظر المجاهدين شأنها شأن الذبابة حين تسحق بطرفة عين، يحاولون أن يمحوا من التاريخ صفحات الفلوجة، ونينوى، وديالى، وصلاح الدين، والعاصمة بغداد التي تتربع في بحبوحة قلوب أهل الجهاد في العراق، يحاولون أن يبرروا هزيمتهم التي ألحقتها بهم فصائل المقاومة، من خلال إلصاق ذلك بشرذمة من المجرمين الذين يتحركون بأوامر منهم ليلاً فيسعون في الأرض فساداً، ويجالسونهم في الصباح تحت خيمة عمليتهم السياسية المتهرئة التي تعجز أن تقيهم سموم الصيف وزمهرير الشتاء.

عبثاً يحاول الاحتلال أن ينال منكم أيها المجاهدون الأوفياء، فهل تتركونه يتمادى في ذلك دون أن تُبيّنوا للعالم حقيقة الأمر ؟.. لا والله ليس هذا ديدنكم، فقد أثبتت عملياتكم المباركة خلال الأيام الأخيرة في دك حصونه، وتدمير آلياته أنكم أنتم الفرسان في الميدان وحدكم، وأن الأدعياء الذين يحاول الاحتلال وشركاؤه أن يدسونهم بينكم ليقطفوا ثمار جهادكم، ليسوا أكثر من براغيث نتنة، سرعان ما ينقضي عمرها وفق سنن الله تعالى في خلقه، أو من خلال أكل بعضهم بعضاً حين يلفهم الجوع ولا زاد يلقونه.

أيها المجاهدون الكرماء.. إن العالم كله، والأحرار منه على وجه الخصوص، يعرفون حق المعرفة أنكم أنتم من مرّغ أنف أميركا في التراب، وأنتم من جعلها تلوذ باتفاقية الإذعان التي وقع عليها أتباعها الحمقى، من أجل صبغ هزيمة الاحتلال أمامكم بصبغة قانونية، لكنها من خيبتها لا تعي أن الهزيمة هزيمة حتى وإن جُمّلتْ بعبارات منمقة مثل «الإنسحاب»، و«إنهاء الوجود»، وما إلى ذلك .

يا سادة الميدان .. إن مشروع الاحتلال يسعى إلى أن يحقق انسحاباً مزعوماً وفق «القانون»، وفي الوقت نفسه يسعى إلى تمديد البقاء وفق «القانون» أيضاً، وهو يدرك جيداً أنه سيكون للسذج من السياسيين موقف مؤيد لكل طموحاته، فجاءت تصريحاته بأن ميليشيات إيران هي التي تقوم بمهاجمته، ليرعب الناس في العراق بأن نفوذ إيران بعد انسحابه سيجعل الصبح ليلاً، ليكسب من ذلك فرصة سانحة لطلب تمديد بقاء القوات المحتلة، ويظهر للعالم أن أميركا لا تريد البقاء لكن «العراقيين» هم الذين يريدون.

إن على العراقيين الذين أودعوا ثقتهم بالمقاومة وفصائلها أن يجددوا تلك الثقة اليوم، بل إنهم أحوج ما يكون لتجديدها، ذلك لأن المشروع المقاوم بشقيه المسلح والممانع، يدرك جيداً أن النفوذ الإيراني ما هو إلا ذراع من أذرع المشروع الاحتلالي، منذ الأيام الأولى لتدنيسه ثرى بلاد الرافدين الطاهرة، وعلى عامة العراقيين أن يعرفوا ذلك جيداً، فإذا ما عرفوه، تأكد لهم أنه بزوال الاحتلال فإن يد إيران داخل العراق زائلة، إن لم تُبتر قبل أن تزول، وهذه هي الحقيقة، وهو ما يقره العقل والمنطق، فضلاً عن تجارب التاريخ الكثيرة المشابهة لهذا النوع من الأحداث.

أيها المقاومون الشرفاء البررة لدينكم وبلادكم وأمتكم، أكثروا من ضرباتكم القاصمة على ظهر العدو المحتل، واسكبوا الزيت على نيران قذائفكم وصواريخكم حين تطلقوها على قواعده، وأعلموا أنكم صائرون إلى النصر والظفر، رغم أنوف كل ذليل محتقر.

فيا أيها العراقيون الكرماء، لا تخدعنكم كلمات منمقة، ولا عبارات منسقة، فالعدو يستخدم كل وسائله ليرهبكم ويخيفكم، لكنه أكثر منكم رهبة وأشد منكم خوفاً، لقد بلغ به الحال إلى أسوأ ما يكون، فكونوا على قلب رجل واحد لتنهوا وجوده، وتفشلوا مخططاته، ولا تدعوا له فرصة لينال منكم، فيلفظ بسببها أنفاسه ويبقى على صدوركم جاثماً، ولأبنائكم وحرائركم معتقلاً.





الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التاريخ	العملية
٦/٩	إعطاب آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.
٦/٢٢	إعطاب آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق.









عملية مشتركة (كتائب ثورة العشرين - جامع)

قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي بصاروخ


أشدُ رهبة
الإصدار الثاني عشر